شبكات الواي فاي العامة تهدد بيانات المستخدمين… تحذير من غوغل

أطلقت شركة غوغل تحذيراً صريحاً لمستخدمي الهواتف الذكية، يشمل نحو 3 مليارات مستخدم، مفاده أن شبكات الواي فاي العامة قد تكون غير مشفّرة وسهلة الاستغلال من قبل المتسللين.

وأوضحت أن استخدام هذه الشبكات في المقاهي، والمطارات، والأماكن العامة، يعرّض البيانات الشخصية والحسابات المصرفية لمخاطر فعلية.

أسباب الخطر

وبيّنت غوغل أن شبكات الواي فاي المفتوحة غالباً ما تفتقر إلى التشفير الكافي، ما يتيح للمهاجمين اعتراض حركة البيانات أو التجسس على المعلومات عند الاتصال.

وأضافت أن أجهزة أندرويد الحديثة قد تكشف تلقائياً وجود مخاطر أو تنبّه المستخدم عند الاتصال بشبكة مشبوهة، لكن الخيار الأفضل هو تجنّب الشبكات العامة كلما أمكن.

ضرورة الحذر

من منظور المستخدم، يعني ذلك ضرورة الحذر عند اختيار الاتصال بشبكة واي فاي عامة. وأشارت غوغل إلى أنه عند الضرورة يُفضّل الاعتماد على بيانات الجوال أو انتظار الاتصال بشبكة أكثر أمانًا.

إلى جانب ذلك، تنصح غوغل المستخدمين بمراقبة حساباتهم المصرفية وتقارير الائتمان بشكل منتظم، حيث تقدّم بعض البنوك أدوات مراقبة مجانية قد تفيد في كشف أي نشاط غير مألوف.

ما وراء التحذير؟

يُظهر هذا التحذير أن غوغل تركّز ليس فقط على جانب التطبيقات والنظام، بل أيضًا على الأمن العام لمستخدمي الهواتف الذكية. ومع تزايد عدد الهجمات السيبرانية التي تستهدف الشبكات المفتوحة والمستخدمين الغافلين، تبدو هذه الخطوة جزءًا من استراتيجية أوسع للحفاظ على الخصوصية والأمان الرقمي.

ويعكس هذا التحذير ما أشارت إليه تحذيرات سابقة صدرت عن وكالات أمنية حول مخاطر شبكات الواي فاي المفتوحة، ما يدل على سرعة انتشار هذا النوع من الهجمات.

التوصيات والخلاصة

لتقليل المخاطر، ينصح خبراء الأمن بعدم الاتصال التلقائي بشبكات الواي فاي العامة، ومتابعة إشعارات الأمان في الهاتف باستمرار. كما أنه من المهم ضبط الإعدادات بحيث لا يتم الاتصال التلقائي بشبكات غير معروفة، واستخدام نقطة اتصال شخصية (Hotspot) من هاتف آخر عند الضرورة.

لكن في المجمل، يبدو أن تحذير غوغل ليس مجرد نصيحة عابرة، بل إشارة قوية إلى أن أمان الاتصال الشبكي أصبح إحدى أبرز أولويات الأفراد في عصر الهواتف الذكية، وأن مرونة الاتصال يجب ألا تأتي على حساب الأمان.